بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد واله وسلم

سورة النسا وهي مدنية وفي فضلها ما رواه ابي عن النبي صلى
الله عليه واله وهو انه قال من قرا سورة النسا فكانما تصدق على كل من
ورث ميراثا واعطي من الاجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونسا واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان
عليكم رقيبا يا ايها ندا اثنا وهي اصل حرف والندا لا يتهيا ان يدخل على كل منادى
واي نسبه اي انه ليتوصل به الى ندا ما فيه الالف واللام لان العرب لا تنادي
ما فيه الالف واللام لان الندا تخصيص والتعريف بالالف واللام كذلك فلا
يجمع بين تخصيصين والتعريف في اي اسم ليس بظاهر ولا مضمر ولا استفهام
ولا شرط ولا امر وانما هو جار مجرى الظاهر لبيانه على الضمير والتنبيه
للسامع اي ها للفصل بين اي وبين الاضافة الى ما بعده والذي بعد اي مرفوع على
كل حال على انه عطف بيان على اي او نعت بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لا يحول من
الندا على ما فيه الالف واللام والناس اسم جنس جمع لا واحد له من لفظه على الصحيح
الاقوال في اشتقاقه خلاف على اربعة اقوال منها ما يجوز في اصول التصريف
ومنها ما لا يجوز فالذي يجوز ان يكون مشتقا من قولهم ناس اذا [illegible] حركة
مخصوصة بحركة الاشجار وما جرى مجراها والقول الثاني مما يجوز ان يكون
مشتقا على اصول التصريف ان يكون مشتقا من الانس لكونهم يانس بعضهم ببعض
وقيل من الايناس وهو الادراك من قوله تعالى اني انست نارا اي ادركت والذي
لا يجوز ان يكون مشتقا منه على اصول التصريف ان يكون مشتقا من النسيان لان النسي
من باب معتل اللام بالتا وهذا عن معتل اللام واذا قال [illegible] لعدم
اصول التصريف والندا بيا ايها الناس خاص في القران الكريم وفي سائر كتب الله تعالى
يا ايها المساكين وقوله اتقوا قد تقدم الكلام عليه في سورة البقرة الا انه تعدى
الى اسم الثاني بغير حرف جر هو محذوف يدل عليه المعنى تقديره اتقوا ربكم بفعل طاعته
وترك معاصيه ونص منصوص على حذف المضاف كانه يريد اتقوا عذاب ربكم والذي ان

اتقوا تعدى الى اسم قول الشاعر [illegible] سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته
واتقتنا باليد والذي في موضع نصب على انه نعت لربكم خلقكم تعدى الى اسم الثاني
بحرف جر وهو من نفس والنفس لفظة لفظ المونث المراد به المذكر وهو
ادم عليه السلام لانه خلق حوا من ضلعه اليسرى بعد ان اغشاه النوم وفي
قوله من نفس واحدة اخبار بقدرة عظيمة وهو انه لا يقدر احد على احد
ولا خلق الى ما [illegible] التراحم بينهم والتجاذب فيما بينهم لاجل القرابات ولئلا
يفخر احد على احد لانه لا يجوز الا بالتقوى وواحدة صفة لنفس [illegible] ذكر
الها وحملت [illegible] او في الكلمة في اشتقاقه من الوحدة وان [illegible] بالها
قلبت الواو همزة مكسورة فعلت اخرى وعليه قوله تعالى قالت احداهما وقوله
وخلق منها زوجها معطوف على خلق ومن للتبعيض وتعلق بخلق والجنس في
الزوج في اصل اللغة الصنف مذكرا كان او مونثا من قوله تعالى في المونث اسكن انت
وزوجك يعني حوا وقوله وبث منهما اي نشر النطف التي تخرج منهما والبث التفريق
من النطف تخرج مفرقة وليست في الاصل رجالا ولا نسا ولكن ما يكون [illegible] الاحوال
رجالا ونسا واتقوا الله قد مضى الكلام عليه الا انه كرره لان التقا الاول يتعلق
بقدرته على الخلق والتقا الثاني يتعلق بما تركه العقوبة من جهة الاقارب في جهة التسائل
بالله تعالى والا [illegible] ذكر ثانيا والله اعلم وقوله الذي في موضع نصب على انه نعت لله تعالى
لانه موصول بفعل مرفوع له تسالون والصلة لا تكون الا من فعل الموصول او
من سببه وهيهنا من سببه والسبب هو الها به لانها تعود الى الله سبحانه وقوله
تعالى والارحام من قرا منصوبا عند جميع القرا الا حمزة وحده فانه قراه بالجر [illegible]
منه ان التناشد واستدل بقوله ان الله كان عليكم رقيبا حيث اجابه بان وقالوا
في ذلك واجمعوا انه لا يعطف على المضمر المجرور الا باعادة حرف الجر يقال مررت
به وبزيد فاما [illegible] النصب حملا على الموضع الا في ضرورة الشعر فانه قد جاء
[illegible] لانه له حرفية مع حرف جر والجر وهو قوله فاليوم اصبحت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب [illegible] تسالون العفو والسرد
[illegible] معناه يسال بعضهم بعضا من السوال ومن شدد قال معناه يتسالون
[illegible] لانهم كانوا يعطفون الارحام وهي القرابات وقوله ان الله

دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين الفا في قوله فلما
للاستئناف ؤ لما بمعنى الظرف ؤ قوله نسوا المعنى تركوا العمل بما تعهدوا به والنسيان
بمعنى الترك ولا يجوز ان يكون النسيان الذي هو نقيض الحفظ لان ذلك فعل الله سبحنه
وهم لا يعاقبون عليه ؤ قائل يقول اذا تعرضوا للانسان عن ثوابه وقد اختلف
في المنسي قيل هو القران لانهم ذكروا به وقيل هي الشرائع من الاوامر والنواهي
ؤ قوله فتحنا هو جواب لما وهو العامل فيه على التقديم والتاخير اي فتحنا عليهم
لما نسوا فتحنا قيل ابدلنا عليهم الغنى في الرحمة حتى احسبوا او سعوا وقيل فتحنا
اي زيناهم زينا كانوا ابدل لان الفاحلعليهم يطمعون فيه ما هم به من المعاصي فكانه
كان بمنزلة المغلق عليه ففتحه الله عليهم قيل للاستصلاح وقيل للاستدراج
لانهم طلبوا الفاحص ثم ذلك انهم على صواب وانهم مصيبون فيما هم به ؤ قوله
كل شيء يريد كل شيء مما يصلح ان يعطوه لان كلا للاستغراق فكانه يريد كل شيء من
الرزق والامن والصحة وما يحمله حالهم لو قيد ؤ قوله حتى اذا فرحوا بما بمعنى الفا
على التقدير اذا فرحوا اي بطروا واشروا وتمادوا في المعاصي اخذناهم بغتة اي اصبنا
هم بعذاب الاستئصال او بالقحط والحرب ؤ بغتة منصوب على انه بمعنى الحال وان كان
لفظه بلفظ المصدر ؤ معناه فجاة من حيث لم يظنوا انه يصيبهم لانهم اخذوا امن
ما كانوا عليه ؤ الطيب ما كانوا عليه من عيش الدنيا ولذتها ؤ الفا في قوله فاذا للاستئناف
واذا هاهنا تسمى للمفاجاة اي فاجاهم العذاب في تلك الحالة فقد قيل انها ظرف مكان
وقد قيل انها على حالها ظرف زمان مستقبل وجوابها في معنى مبلسون على التقدير فحين
بغتة عليهم او حين فاجاهم ابلسوا وقيل الجواب فيما بعده من قوله هم اي فاذا اخذناهم اي صح
صحيحا فهم مبلسون ؤ معنى قوله مبلسون قيل مؤيسون [illegible] قيل منكسون وقيل
خاشعون ؤ قيل متحيرون ؤ اصل الابلاس هو الاطراق اي [illegible] من الحزن واكثر اهل
اللغة يستعمله بمعنى الاياس ومنه سمي ابليس قيل لانه ابلس من رحمة الله ؤ عفوه عنه
ؤ قوله فقطع الفاء فيه للعطف والدابر العقب وقيل الدابر السبب وقيل الدابر الاخر وقيل
الدابر الاصل ؤ معناه استوصلوا بالعذاب كلهم ولم يبق منهم احد ؤ هنا سوال وجوابه قال
الذين ظلموا او الاطفال وغير المكلفين لم يظلموا فما بال يعمهم قيل ذلك للعوض والاعتبار
لانهم وان كانوا غير مكلفين فلا بد من عوض لهم واعتبار من غيرهم فهم داخلون فيهم

بعضونه لهم ؤ قوله والحمد لله رب العالمين الحمد لفظه لفظ الخبر ؤ معناه الامر اي
احمدوا الله بما فعل بالمؤمنين على هلاك من لم يحمد الله من ابطال المبير وقيل الحامد هو
الله حمد نفسه على افعال من لم يحمده وقيل احمد الله لانه لا يكون الا على نعمة والهلاك
ليس بنعمة قيل الهلاك وان لم يكن نعمة على الغافل المهلك فهو نعمة على غيره ممن
سمع ذلك وتعلم به من طريق الوعظ والانزجار قوله تعالى قل ارايتم ان اخذ
الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله
ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون قوله قل امر
للنبي صلى الله عليه على وجه الحجاج ؤ قوله ارايتم بمعنى اعلمتم وهو يتعدى الى مفعولين
وهما هاهنا محذوفان لانه المعنى علمتما على التقدير اعلمتم حالكم مستقيما او صالحا
او ما اشبه ذلك ؤ قوله ان اخذ الله شرط جوابه فما محذوف من من علي بعد يدرس
اله غير الله فلم يسمعوا الادلة وابصاركم فلم يشاهدوها وختم على قلوبكم فلم
يعقلوا ؤ من في محل الرفع على انه مبتدا وهو اسم استفهامي واله خبره ؤ غير صفته
لاله لان الها خبر فقط وكذلك ياتيكم في موضع الرفع على انه نعت بالاله و
قوله ياتيكم به الضمير فيه مفرد وهو مذكر يعود الى معنى هذه الاشيا وان كانت
مجموعة على التقدير ياتيكم بما اخذ منكم ؤ قوله انظر يريد به نظر الفكر
كيف نصرف لهم الايات كيف اسم استفهامي في موضع النصب على الحال على تقدير
الصرف فيها مستمرا لهم ام لا بل هي مستمرة بما فيها من الاوامر والنواهي ؤ الوعد
والوعيد والبشارة والنذارة الى غير ذلك وان كان يريد بالايات المعجزات التي
جاء بها النبي صلى الله عليه واله فانها حسنة من انواعها وكونها خارقة للعادة ؤ قوله
ثم هم جملة استانفه ؤ قوله يصدفون معناه يميلون ويعرضون صدف فلان اذا مال
عنه قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة
هل يهلك الا القوم الظالمون قوله قل امر للنبي صلى الله عليه واله
بالحجاج لهم على ما تقدم ؤ قد تقدم الحرف على الكاف في قوله ارايتكم وانه للخطاب
[illegible] ؤ قيل معناه اخبروني كيف يكون حالكم ان اتاكم عذابه وقال قوم اعلمتم
[illegible] في تلك الحالة ؤ قوله ان شرطية لا جواب له في الاية وجوابه محذوف
[illegible] فهل يهلك العذاب الا القوم الظالمون على انه استثنا مفرغ ؤ القوم فاعل

على معنى الا اله الواحد هو الله ولو كان على معنى الشكين لا يصح المعنى ان يعبد الا الها
من سائر الآلهة وذلك محال تعالى الله عنه علوا كبيرا وقوله سبحانه بمعنى تعالى الله
او براءة له او تنزيها وهو يعدى بعن في معنى تعالى الله عن قولهم ويعدى باللام في معنى براءة له و
تنزيها اي براءة له وتنزيها من قولهم وشركهم ويكون مصدرا الى مفعول محذوف تقديره مما اشركوا
منه من المقصودين قوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قوله يريدون يجوز
فيه الرفع والنصب فالرفع على معنى هم يريدون والنصب على معنى الحال والعامل فيه الجزء والعلاقة
الجزء اخبارهم متربدين وان في موضع نصب على انه مفعول يعني بالمصدر تقديره يريدون اطفاء
نور الله قيل المراد بالنور الاسلام وقيل القرآن وقيل دين الله تعالى ويابى الله الواو للاستيناف
لا للعطف لانه لا يعطف فعل الله سبحانه على فعلهم في الاصل وقوله الا ان يتم نوره الا للاستثنا
وهو استثنا موجب في الحقيقة على معنى ويابى الله كل شي الا اتمام نوره فانه لا يأباه ويجوز
ان يكون استثنا منقطعا تقديره لا لكن على معنى لكن اتمام نوره وجاز حذف المستثنى منه على
سبيل الاختصار وهو مراد وقوله ولو كره الكافرون لو يجوز فيها وجهان احدهما ان يكون
للامتناع وجوابها محذوف على ما جرت عادتها في القرآن والتقدير ولو كره الكافرون لاتم
نوره والثاني ان يجوز فيها ان يكون بمعنى الشرطية وفيه بعد لان لو من دلائل الماضي
وان من دلائل المستقبل وان كان يستوي الى الايهام على دار كره الكفر دين اتمامه اتمه الله تعالى
قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قوله بالهدى قيل هو القرآن ودين الحق
الاسلام ويجوز ان يكون الهدى هو دين الحق وعطف الصفة على الصفة وهو العرب
لقوله ليظهره ولم يقل ليظهرهما معنى يظهره يعليه ويكون الغالب للاديان كلها وقوله
على الدين كله لفظه لفظ المفرد ومعناه الجمع على الحقيقة يريد على الاديان كلها قيل
ذلك عند نزول عيسى عليه السلام وقيل عند خروج المهدي وفيه نظر لانه ليس عيسى عليه
السلام لا ينزل الا بعد زوال التكليف والمهدي مختلف فيه ويكون الاصل ان دين الاسلام
فوق كل دين وان الله يبشر في الخبر لا ينبغي ان يهدر ولا يسع الا دخله الاسلام وهو الاظهر
لان اديان اليهود والنصارى والمجوس بطلت وقهرت واضمحلت وقوله ولو كره المشركون
قد مضى مثاله تم الجزء والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا سيد المرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين

كان الفراغ من نساخة هذا الكتاب المبارك بعد العصر يوم الثلاثا
في اليوم العشرين من شهر صفر الذي من شهور سنة تسع وسبعمائة
بخط العبد الفقير الى الله تعالى المستغفر الله لجميع ذنوبه والتائب اليه
غانم عواض بن اسعد الصايغ الطفاري بمدينة صعده مدينة الهادي للحق عليه
السلام يحيى بن الحسين غفر الله لكاتبه وللقاري فيه ولجميع المسلمين
والمسلمات الاحيا منهم والاموات ولمن دعا للكاتبه بالمغفرة انه غفور
رحيم وصلواته على سيدنا سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين
كسر وقد اتفق يوم كتبته ما ندري سلالي وسعى كتابها
عمره
اعلم ان كعس عند فراغ تعسا ان يكون مونك تعنه هم
كم صحيح ذات عين سقيم ذهبت لعيشه الصحيحة بلته
نسال الله تعالى خاتمة حسنة على خير اعمالنا بمحمد وآله